

1- تعريف الإعلام

- لغة: مصدر الفعل الرباعي أعلم، يقال: أعلمُ يُعلمُ إعلاماً. وأعلمتُه بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعتُه عليه، جاء في لغة العرب: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه.

والإعلام في اللغة يفيد التبليغ إذ يقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، ففي الحديث: " بلغوا عني ولو آية "

-الإعلام اصطلاحاً:

يشمل أنشطة الاتصال الجماهيري التي تتم من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية الصحافة والراديو والتلفزيون التي انضمت إليها في أواخر هذا القرن شبكات المعلومات القومية والدولية. وقد اصطلح على تسمية الوسائل الثلاث الأولى مضافاً إليها وكالات الأنباء بوسائل الإعلام أو وسائل الاتصال الجماهيرية. أما شبكة الإنترنت أو غيرها من الشبكات القومية أو العالمية التي تعتمد على وجود أجهزة الحاسبات لدى المشتركين، فتسمى بشبكات المعلومات.

يعرفه سمير حسين: بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عند القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية ويعرفه عبد اللطيف حمزة بأنه تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة.

وعبى هذا الأساس يمكن أن نعتبر بأن الإعلام هو: نشر الأخبار والحقائق والأفكار والآراء يتم التعبير عنها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إطار موضوعي بعيد عن الهوى والغرض، من خلال أدوات ووسائل محايدة، بهدف إتاحة الفرصة للإنسان للوقوف على الأخبار والحقائق والأفكار والآراء ليكون قادراً على تكوين فكره الخاص به الذي يمكنه من اتخاذ الموقف الذي يراه ملائماً.

ويعرفه (ريفيز) بأنه يشمل كافة طرق التعبير التي تصلح للتفاهم المتبادل، كما يعرفه (أوتوجروت) بأنه: التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت.

إن مشاهدة برنامج، متابعة آخر الأحداث الحالية تتطلب تشغيل التلفزيون أو الراديو أو الحاسوب. أي المصادر الذي تستخدمه غالبية الجمهور للحصول على الأخبار والمعلومات، وسائل الإعلام تعني استخدام التكنولوجيا للوصول إلى جمهور كبير.

2- وسائل الإعلام المختلفة: وهي تشمل أنواعاً ثلاث هي الوسائل المقروءة والوسائل المسموعة والوسائل السمعية البصرية.

- الوسائل المقروءة: وتشمل كل ما هو مطبوع ومكتوب بهدف التعميم على الجمهور مثل الجريدة والمجلة والكتاب، وتمتاز الوسائل المقروءة بإمكانية حفظها ونقلها بسهولة وتوفر للقارئ فرصة للسيطرة على العمليات الانتقائية والسيطرة على عمليات التعرض للرسالة إذن يمكن للقارئ أن يختار المقال الذي يعجبه ليقرأه من المجلة أو الجريدة ويمكنه أن يعيد قراءة فقرة منه ويمكنه أن يقفل المجلة ويعيد قراءتها مرة أخرى، ويستخدم المتلقي حاسة واحدة هي حاسة البصر وأما جمهور الوسائل المقروءة غير معروف للمتصل وهو جمهور متنافر وقد تكون الرسائل غير متخصصة كما هي الحالة في الجرائد والمجلات العامة وقد تكون متخصصة كما في الصحافة المتخصصة والكتب.

ومن بين الوسائل المقروءة نجد ما يلي:

- الصحف: نشرة مختصرة لتقديم الأخبار والتعليق عليها وتوفر الصحف وسيلة ممتازة لحسن الاطلاع على الأحداث الجارية كما تؤدي دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام وتمتاز الصحف عن الوسائل الإخبارية الرئيسية بأنها تغطي مزيداً من الأنباء وتفاصيل أكبر من نشرات أخبار الإذاعة والتلفزيون وتتعدد الصحف فهناك الصحف اليومية، الصحف الأسبوعية، الصحف ذات الاهتمامات الخاصة.

-اللافتة: تعتمد اللافتة على الجملة المعبرة الواضحة وعادة ما تستخدم في عمليات الإرشاد والتوجيه، كأن تشير اللافتة إلى مكان مناسب ما ومن ذلك اللافتات التي توضع على أبواب المدارس التي توضح اسم المدرسة ومعلومات عنها وتتميز بسهولة نقلها من مكان لآخر بحسب الحاجة.

-المطوية: تتميز بسهولة حملها وتوزيعها إضافة إلى إمكانية طباعتها بكمية كبيرة بأرخص الأسعار وهي من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العامة.

- **الوسائل السمعية:** وهي التي تعتمد على الصوت وهي تشمل الإذاعة والتسجيلات والأسطوانات والأشرطة المسجلة (الكاسيت) والأقراص المدمجة، والمواد الصوتية في بيئة الانترنت.

- **الإذاعة:** تعني البث والنشر للأخبار إلى جمهور عام واستقبال هذه المواد جماهيرياً بواسطة أجهزة استقبال عامة ويؤكد هذا المعنى ما ورد في دائرة المعارف البريطانية حول وصف وتحديد كلمة إذاعة، فالإذاعة هي النشر المنظم أو البث للترفيه وغيرها لاستقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متناثر على هيئة أفراد أو جماعات بأجهزة استقبال مناسبة.

- **التسجيلات الصوتية:** تعرف التسجيلات الصوتية بأنها عملية حفظ الأصوات وتخزينها بطرق مختلفة وباستخدام أجهزة متنوعة وذلك من أجل إعادة سماعها حين تدعو الحاجة لذلك كتسجيل أصوات الطيور والحيوانات والموسيقى والإنسان وأي صوت مهما كان مصدره، فالتسجيلات الصوتية في أغلبها تسجيلات موسيقية وغنائية وهي ذات طابع ترفيهي، ويمكن التأكد من رجوعها من خلال ارتفاع مشترياتها أو هبوطها وطلبات المستمعين وهي تنتج لجمهور واسع ومتنوع.

- **وسائل الإعلام السمعية البصرية:** وهي وسائل الإعلام التي تعتمد على الصوت والصورة والحركة تشمل السينما والتلفزيون والتسجيلات المرئية.

تتميز هذه الوسائل بتعدد أنواعها وأشكالها بما يتيح الفرصة لاختيار أو استعمال الوسائل التي تتناسب وزيادة الاهتمام والتشويق، ومن بين وسائل الإعلام السمعية البصرية نجد:

- **التلفزيون:** وسيلة من أهم وسائل الاتصال الحديثة حيث ينقل الصوت والصورة والحركة من جميع أرجاء العالم إلى ملايين الناس في منازلهم فهو يتميز بنقل الوقائع والأحداث في صورتها الفعلية الواقعية.

- **السينما:** يعرف الفيلم السينمائي بأنه عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة عن موضوع أو مشكل أو ظاهرة معينة تتراوح مدة عرضه بين 10 دقائق وساعتين حسب موضوعه.

- **الانترنت:** تقوم الانترنت التي تعني الشبكة المترابطة للشبكات بربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسوب الصغيرة وتمكن مستخدمي الحاسوب في جميع أرجاء العالم من إرسال واستقبال الرسائل وتبادل المعلومات فهي أهم وسيلة إعلامية على الإطلاق في الوقت الراهن وذلك لعالميتها وسهولة استخدامها إضافة إلى غزارة المعلومات فيها وتنوع مصادرها.

3- وظائف وسائل الإعلام وأهم هذه الوظائف هي:

- **الإخبار:** ينتج عن عملية الاستطلاع، ومراقبة البيئة، التي تقوم بها وسائل الإعلام تحقيق الوظيفة الإخبارية، التي تختص بإمداد الجمهور بالأخبار.

- **التوجيه:** حيث تستطيع وسائل الإعلام المختلفة اكساب الجماهير اتجاهات جديدة أو تعديل القديم منها، ولكن هذا التعديل في ظل شروط معينة، وهي حسن اختيار المادة الإعلامية وملاءمتها للجمهور المستقبل وتقديمها في ظروف مناسبة.

- **الدعاية:** تهتم الحكومات المختلفة باستخدام وسائل الاعلام في الدعاية، ويأتي اهتمام الحكومات من جانبها لتعريف الدول الأخرى بفلسفتها ووجهة نظرها في النواحي الداخلية والخارجية، ويرافق ذلك اهتمام بما تطرحه الدول الأخرى لكي تتفادى خطر وصول شيء لشعبها يشوش الأفكار ويعوق تنمية مواردها الموجهة على وفق أيديولوجيتها النابعة من ظروفها الخاصة.

- **التثقيف:** هو زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس خاصة فيما يتصل بنواحي الحياة العامة، والتثقيف عن طريق وسائل الاعلام دون قصد أو تخطيط سابق، أما عارضاً أو مقصوداً فهو حصيلة اتجاه الفرد إلى وسائل الاعلام وتفاعله معها بهدف معين وبخطة مسبقة ويكون باتجاهين موجه من قبل مرشد، أو اتجاه حر من خلال رغبة ذاتية لدى الأفراد.

- **التعارف الاجتماعي:** فوسائل الاعلام تقوي الصلة الاجتماعية بين الأفراد عن طريق اظهار تعاطفهم في أسلوب رقيق يعبر عن مشاعرهم أو تقديم الشخصيات الشهيرة المحببة إلى نفوس الناس.

- **الترفيه:** وهو استخدام وسائل الاعلام المختلفة في تسلية الناس، ولكن ينبغي أن يكون لهذا الترفيه بعد يتجاوز التسلية إلى التأثير في اتجاه فلسفة مرسومة للمجتمع.

- **الاعلان:** ومهمة وسائل الاعلام هنا هي تعريف الجماهير بالسلع المختلفة، ومكانها، وكذلك حثهم على تجربتها وشراؤها.